

فاعلية فنية المتصل المعرفي في تعديل الاخفاق المعرفي لدى طالبات الدراسة الاعدادية

أ.م.د. أمل عبد المنصوري

الباحثة: ذكريات كاظم

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج ارشادي قائم على فنية المتصل المعرفي وللتحقق من فرضية البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وشملت عينة البحث (١٢) طالبة من طالبات الدراسة الاعدادية قسمت الى مجموعتين تجريبية وضابطة وأظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعة التجريبية (فنية المتصل المعرفي) قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده. استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بمتوسط

(١٤. ١٠١) وانحراف معياري (٢٦، ١٢) والقياس البعدي بمتوسط (٦٦، ٥٧) وانحراف معياري (٢٣، ٩) اذ اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة (41.85) دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أذ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعة التجريبية الاولى قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده ولصالح القياس البعدي .

Abstract

The present research aims at.. Constructing the cognitive continuum program.. To verify the research hypotheses, the researcher followed the procedures of the experimental method which involved, cognitive continuum. The research sample is composed of 12 female students in the preparatory stage, The results showed that there were no statistically significant differences between the scores of the experimental group (technical cognitive caller) before and after the application of the indicative program. The researcher used the T test of two correlated samples to determine the significance of the differences between the experimental group scores in the pre-median measurement.

The results showed that the calculated value (41.85) was statistically significant when compared to the tabular value of (2.02) at the level of significance. This means rejecting the null hypothesis and accepting the alternative hypothesis, as there are statistically significant differences between the scores of the first experimental group before and after the application of the indicative program.‘

مشكلة البحث

تعدّ مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان التي تقابلها المرحلة الإعدادية، فهي المرحلة المهمة التي تفصل بين المدرسة والجامعة ، ففي هذه المرحلة يجتهد الطلبة للتمرد على مرحلة الطفولة ويبحثون عن الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس وتظهر تلك المحاولات باختيار الأصدقاء وتحديد ميول الطلبة واستكشاف قدراتهم وإظهار إمكاناتهم ومهاراتهم ، فهي مرحلة من مراحل تكامل الشخصية ، إذ يكشف فيها عن الذات وينقب فيها عن الهوية (آل اطيمش ، ٢٠٠٥ ، ص ٥) .
ومن الأساليب المعرفية التي استعملها بيك في علاج العديد من الحالات اسلوب المتصل المعرفي وإن الاخفاق المعرفي لدى طالبات الدراسة الاعدادية مشكلة قائمة ولم يتم التصدي لها فأرادت الباحثة أن يتصدى لمعالجتها من خلال أسلوب إرشادي هو (المتصل المعرفي) وتأسيساً على ذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عنالتساؤل الآتي:-

هل لاستخدام فنية المتصل المعرفي والأنشطة المصاحبة لها أثر في تعديل الاخفاق المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

ان الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد أهمية نمو شخصية الطالب وتكاملها ، وان الدور الذي تؤديه المدرسة في اعداد الطالب ونموه نفسياً وفكرياً واجتماعياً كبيراً ، فهي ليست مكاناً لتحصيل المعرفة وكسب المهارات فحسب ، بل الى جانب ذلك كله هي بيئة للنمو يكتسب منها الطالب ميولاً واتجاهات وعادات وعواطف تتمي عقله ونفسيته وشخصيته وتوجه سلوكه (زيدان ، ١٩٧٤ ، ص ٢٢٤)
وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والدرجة في حياة الإنسان وبقدر ما هي مرحلة حرجة فهي في الوقت نفسه مرحلة نمو بيولوجي ونفسي واجتماعي وتكيف للحياة، فالمرهقون شديدي الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منهم استعداداً كافياً قبل دخولهم المرحلة الجديدة فهم يَسعون الى ما يتطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم كما يرونها في عهد(ولادتهم الجديدة)، نظراً لأن المراهق يبدأ يعيد النظر بماضيه محاولاً تكوين أفكاره لنفسه(ظافر، ٢٠٠٩، ص ٤-٥).

تتجلى أهمية البحث الحالي من أهمية العينة(المسترشدين) كونهم طلاب المرحلة الإعدادية وهي مرحلة نمو جسدي وسلوكي وانفعالي، والإرشاد النفسي عملية مساعدة تنفذ في جو اجتماعي يتصف

بالمرونة الغاية منه إحداث تعديل أو تغيير في السلوك الإنساني الى الأفضل فالإرشاد الفعال والمؤثر قادر على تعديل ذلك السلوك غير المرغوب (صالح، ١٩٨٥، ص ٢٣) وتعد البرامج الإرشادية من البرامج المهمة التي تقدم للمسترشد، والخاصية الرئيسية لها هي مساعدتهم في إحداث تغييرات في بيئاتهم الشخصية والاجتماعية كي تعمل هذه التغيرات على تقليل المشكلات التي يعانون منها، وتكمن أهمية هذه البرامج أيضاً لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع وهم طلاب المرحلة الإعدادية وصفهم قادة المستقبل (الداهري، ٢٠٠٥، ص ٢٧-٢٥). ولذلك تتجلى أهمية البحث الحالي بـ :

في تناول مرحلة مهمة من مراحل الدراسة وهي مرحلة الإعدادية لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الطالبة المستقبلية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات :

اولاً: الاخفاق المعرفي (cognitive failure) عرفه :

برود بنت (Broadbent، ١٩٨٢) فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه سواء كان ذلك في عملية الانتباه لها او ادراكها ،ام في تذكر الخبرة المرتبطة بها او في عملية توظيفها لاداء مهمة ما (Broadbent, 1982, et al, p.114).

ثانياً: المتصل المعرفي (cognitive continuum technique) عرفه:-

بيك (٢٠٠٠) وفي هذه الفنية يطلب من الفرد أن يوضح كيف يرى نفسه مقارنة مع الآخرين وهي فنية مفيدة لاستبدال الافكار التلقائية وكذلك الاعتقادات الاساسية وتعيد في التعامل مع التفكير الثنائي كل شيء او لاشيء beck , 1990 , p88

الدراسة الاعدادية:

عرفتها وزارة التربية ١٩٨١:-

" هي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي تأتي بعد المرحلة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .وتفي بترشيح ما اكتشف من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من

المعرفة والمهارة مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة وإعداداً للحياة العملية الانتاجية " (وزارة التربية، ١٩٨١، ص٩)

الاطار نظري

مفهوم الإخفاق المعرفي (Cognitive Failures) .

تتناول الباحثة في هذا الفصل الاطار النظري(النظرية السلوكية المعرفية)، وتشمل متغير البحث التابع (الاخفاق المعرفي) (Cognitive Failures)، والمتغيرالمستقل (المتصل المعرفي cognitive continuum)، وكذلك الدراسات السابقة الخاصة بمتغير البحث أو القريبة منها.

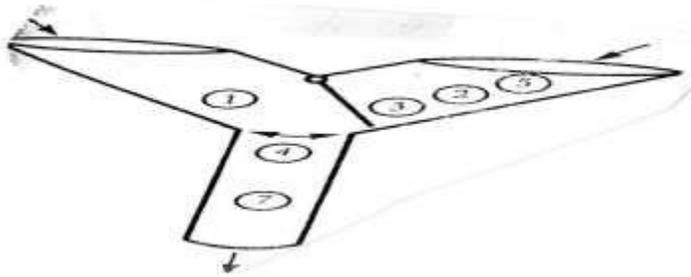
قد نال متغير الاخفاق المعرفي حيزا كبيرا في أهتمامات الباحثين بوصفه قوة كامنة يتسبب بالكثير من حالات سوء التوافق الحياتي في كثير من مجالات الحياة المهنية والاجتماعية والاكاديمية وغيرها، اذ يربط الباحثون بين مفهوم الاخفاق المعرفي في مرحلة المراهقة وبين العمليات العقلية ومالها من تاثير على تحصيلهم الاكاديمي الذي لا بد من النظر اليها بأهمية والتعامل معها بحرص ولاسيما ان التحصيل الدراسي لدى الطلبة يشكل محور الاهتمام في تشكيل مستقبلهم فهذه المرحلة أكثر مايتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية ويتحدد فيها مستقبل الفرد الى حد كبير مما يعطي اليه قدرا من الاهمية بدرجة كبيرة عما تحدث فيهما من التنوع بين المراهقين في أساليب أدائهم العقلي من حيث الشكل والموضوع(الكعبي، ٢٠٠٧، ٤١) إن المعنيين في ميدان علم النفس المعرفي أشاروا الى أن عملية معالجة المعلومات تمثل سلسلة منظمة ومتناغمة من الفعاليات العقلية بدءً من الإحساس ثم الانتباه مروراً بالإدراك ثم الذاكرة وسائر الفعاليات العقلية الأخرى . وبما أن الإدراك بوصفه عملية معرفية تنظم المعلومات التي يستقبلها الفرد في لحظة ما أو هو عملية تفسير وتنظيم المعطيات الحسية التي تصلنا بها الأحاسيس لزيادة وعينا بما يحيط بنا وهو لا يدرك هذه المعلومات إلا بعد أن تحدث عملية الانتباه (Attention) حيث يوضع المثير المنتقى فيما يعرف بمركز الوعي . لذا فأن أي عملية تشويش أو قطع أو قصور في آليات الإحساس أو الانتباه أو الإدراك وحتى الذاكرة يمثل إعاقة عقلية أو إخفاقا معرفيا يؤثر بدرجات غير منظورة في عمليات معالجة المعلومات (ص ١٩ ، ١٩٨٢)

النظريات التي فسرت الاخفاق المعرفي

-نظرية المصفاه لبرود بنت (Broadbent Filter Theory 1957):

يعتقد برود بنت (Broadbent ١٩٥٧) أن الإنسان باستلامه للمعلومات والمثيرات القادمة من القنوات الحسية يكون انتقائيا ومحددا إذ يحذف الإنسان المعلومات غير المهمة ويستبقي على المعلومات المهمة من خلال مصفاه(Filter) ويحدث أحيانا أن تتراحم المعلومات الواردة من جانب القنوات الحسية الى المصفاه فتكون هذه القنوات منفصلة ،فاذا حدث مثلا أن استقبل الفرد مثيرين

سمعيين مختلفين في ان واحد فان الاذان تكون قناتين منفصلتين بحيث تستقبل كل واحدة مثيرا واحدا استنادا الى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير او ذاك (Baron & others 1980,p.270).
ويصف برود بنت (Broadbent) نظريته من خلال الانموذج الافتراضي المكون من انبوب يشبه الحرف ((Y اذ يشير الى نمط واحد من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الانبوب في لحظة واحدة وان دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني أن احدهما سوف يمر (ينتبه له) والآخر سوف يهمل (Broadbent , 1957 , P: 205)



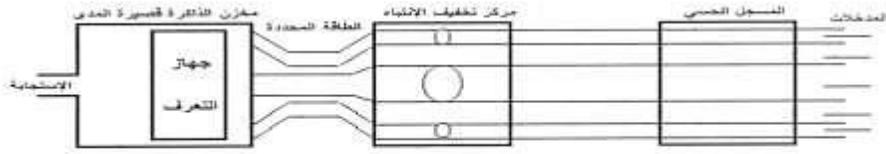
الشكل (١)

النموذج الميكانيكي ل(برودبنت)

٢ -نظرية تريسمان (Treisman Theory 1960)

اقترحت تريسمان (Treisman,1960) تعديلات أساسية في نموذجها هذا منطلقاً من انموذج برود بنت (عاشور ،٢٠٠٥، ص٨).
بالرغم من الدلائل النظرية التي أسندت نظرية المصفاة إلا أنها لم تستطع إن تفسر حقيقة إن بعض المعاني (Meaning) والمعلومات قد تمر من المصفاة عبر القناة غير المنتبه لها فعلى الرغم من إن المفحوص لا ينتبه الى القناة أو الرسالة غير المنتبه لها إلا أن هناك بعض المعلومات يمكن إن تتسرب في الوعي (الشعور) . إذ إن المفحوصين في المهمات الثنائية يلاحظون إن أسماءهم قد ذكرت في القناة غير المنتبه لها (William , 1980 , P: 402).

ويذكر سولسو (Solso,1998) أن تريسمان قامت بتطوير انموذج برودبنت وبينت أن الرسالة التي تصدر الى الازننين تسمع ولكن هناك أضعاف للمثيرات القوية ومنع المثيرات الضعيفة من المرور الى مرحلة التعرف والادراك (قزازه ،٢٠٠٥، ص ٢٥). أشارت تريسمان (Treisman,1960) إلى أن هناك احتمالية عالية لان يردد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لاسيما اذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنتبه لها التي يرددها المفحوص (Treisman,1960,p.242)



أنموذج الانتقاء المبكر (التخفيف او التضخيف) ل (تريسمان)

فنية المتصل المعرفي

يتأثر سلوكنا بما نقوله لأنفسنا ، وهذا التأثير يشكل ركيزة العلاج المعرفي الذي وسع اطار العلاج السلوكي واغناه ، اذ سمحت المقاربة المعرفية بتوسيع النموذج السلوكي الكلاسيكي الذي بدأ بغاية المحدودية حين أخذ تعقيد الظواهر النفسية بالاعتبار ، خاصة وان اهدافه الرئيسية هي تسريع اتساق خفض القلق عن طريق تعديل الافكار الخاطئة (نصار، ٢٠٠٧، ص ١١٠).

ويرى (بيك) بأن حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبنائه المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد كما يرى بأن عملية التغيير تتطلب ان يقوم الفرد بعملية الامتصاص اي يمتص الفرد سلوكاً جديداً بدلاً من السلوك القديم وان يقوم بعملية التكامل بمعنى أن يبقى الفرد بعض بنائاته المعرفية القديمة الى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه، ويرى بأن البناء المعرفي (cognitive structure) يحدد طبيعة الحوار الداخلي والحوار الخارجي (بطرس، ٢٠٠٨، ص ١٨١).

الدراسات السابقة

الدراسات الاجنبية

دراسة (wright , Osborn , 2005)

أستهدفت الدراسة التعرف على اثر التنافر المعرفي والاختفاق المعرفي على الذاكرة العاملة وتألفت العينة من (80) طالباً متطوع في الصفوف النهائية بجامعة (Sussex) وأستخدمت الدراسة اختبار الارقام مع مهمة ثانوية لكف التلفظ وأختبار الانماط البصرية الذي أعده (dellasaia , 1997) واختبار المكعبات لكورسي

(corsi block test) كمهمة مكانية اولية مع مهمة ثانوية وبعد تحليل التباين للوصول الى العلاقات الثنائية توصلت الدراسة الى نتائج مؤدها وجود علاقة ضعيفة بين التنافر المعرفي والاختفاق

المعرفي والذاكرة العاملة ووضحت النتائج ايضاً ان عوامل الشخصية لانتأثر بالذاكرة العاملة للفرد ولا تؤثر فيها وجود علاقة ارتباطية بين اضطرابات الذاكرة العاملة والاختفاق المعرفي (wright ,osbrn,2005 ,103 -113)

ثانياً: الدراسات العربية

دراسة (النعيمي، ٢٠٠٧)

(تأثير الاختفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

اجريت هذه الدراسة في العراق /كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى للعام (٢٠٠٧) ،وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذا وتلميذه من الصف الخامس الابتدائي ،واستهدفت الدراسة التعرف على اثر الإخفاقات المعرفية (الإخفاق المعرفي -النجاح المعرفي) والجنس (الذكور -الإناث) في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،والتعرف على اثر السيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة وأظهرت النتائج الآتية

١- وجود فروق ذات دلالة معنوية في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير الاختفاق المعرفي (نجاح -خفاق) .

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية في قياس حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتفاعل كل من متغيري الإخفاق المعرفي (نجاح -خفاق)والجنس (ذكور -إناث) .

٣- التلاميذ ذوي النجاح المعرفي أفضل من أقرانهم ذوي الإخفاق المعرفي في قياس حل التناظرات اللفظية (النعيمي، ٢٠٠٧، ص٢٥-٣٠) .

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في البحث الحالي و تعتمد المنهج التجريبي للتحقق من الفروض عن طريق التجريب، وهي من اكثر المناهج في العلوم السلوكية دقة وكفاءة للوصول إلى نتائج موثوق بها، وان اثبات الفروض يتطلب التخطيط للتجربة واختيار التصميم المناسب لها (الجابري وصبري، ٢٠١٤، ص٧١) .

مجتمع البحث: Population of research

المجتمع (Population) ويعني به " جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث" وقد يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي، وذلك لعدم استطاعة الباحث من دراسة افراد المجتمع جميعهم وعدم امتلاكه للوقت الكافي (ملحم، ٢٠١٠، ص٢٦٩-٢٧٠) .

بلغ حجم المجتمع الأصلي لطالبات مرحلة الدراسة الإعدادية للفرعين العلمي والادبي في مركز محافظة البصرة للمدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ (١١٥٧٩) طالبة، كما يوضح ذلك جدول (١) .

جدول (١)

المجتمع الأصلي للبحث موزع حسب الفرع الدراسي والصف

العدد	الصف	
١٥١٥	الرابع أدبي	المدارس الإعدادية للطالبات في مركز محافظة البصرة
٢٧٧٠	الرابع العلمي	
١٢٦٦	الخامس الأدبي	
٢٢٩٠	الخامس العلمي	
١٣٠٧	السادس الأدبي	
٢٤٣١	السادس العلمي	
مج الكلي ١١٥٧٩	مج العلمي ٧٤٩١	مج الأدبي ٤٠٨٨

ثالثاً- عينة البحث: Sample Of The research

يستخدم الباحث العينة لأن في بعض الحالات من الصعب دراسة المجتمع ككل، و من الأفضل دراسة كل العناصر المكونة للمجتمع من الناحية النظرية، إلا أنه قد يصعب ذلك من الناحية العملية، خاصة بالنسبة إلى المجتمعات الكبيرة، لذا لابد من أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث. وتعرف (العينة) Sample على أنها: "مجموعة من المستجيبين (الناس) يتم اختيارهم من مجتمع أكبر لتحقيق أغراض الدراسة" (الكبيسي، ٢٠٠٧، ص ٢١٧).

تم اختيار عينة للبحث ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي وقد بلغت (٥٧٩) طالبة، و تم سحب العينة بطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد اختارت الباحثة تسع مدارس من كل مدرسة لجميع المراحل الإعدادية من الفرع العلمي والأدبي. وفي ضوء ذلك تم الاختيار بطريقة العشوائية (٦٤) طالبة من كل مدرسة بواقع (٢٢) طالبة للفرع الأدبي، و(٤٢) طالبة للفرع العلمي مقسمة على المراحل الدراسية كما يبين ذلك جدول (٦).

جدول (٢)

توزيع افراد العينة حسب المدارس والفرع الدراسي

المجموع	الفرع الأدبي	الفرع العلمي	أسم المدرسة
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية المعقل للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية الجمهورية للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية الفواطم للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	أعدادية الزينبيات للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية الخنساء للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية العشار للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية المعالي للبنات
٦٤	٢٢	٤٢	اعدادية الاندلس للبنات
٦٧	٢٤	٤٣	اعدادية المروج للبنات
٥٧٩	٢٠٠	٣٧٩	المجموع

عينة الثبات : Sample Of The Reliability

طبقت الباحثة المقياس على عينة تكونت من (٣٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مدرسة اعدادية مكة المكرمة للبنات لصف الالدي الأديبي والرابع العلمي والجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٣)

عينة الثبات

الرابع العلمي	الرابع الأديبي	
١٥	١٥	
المجموع (٣٠) طالبة		

عينة التجربة : Sample of the Experience

ولاختيار عينة البحث التجريبية قامت الباحثة أولاً بتطبيق الاخفاق المعرفي على عينة بلغت (٥٧٩) طالبة من اعداديات مركز محافظة البصرة إذ بلغ الوسط الحسابي (77,27) والانحراف المعياري(8,23) والقيمة التائية المحسوبة (8,02) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,٩٦) بدرجة حرية (٥٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٨٠) للمقياس تبين أن الوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي للمقياس وهذا يدل على ان ليس لجميع افراد العينة اخفاق معرفي ، والجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات الإعدادية على مقياس الاخفاق

المعرفي

الدلالة مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائياً	١,٩٦	(8,02)	٨٠	٨,٢٣	٧٧ ،٢٧	٥٧٩

حيث تم اختيار مدرسة واحدة حصلت على أعلى وسط حسابي، والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

الايواسط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مدرسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أسم المدرسة
٩,٤٥١	٦٤,٨٦	اعدادية المعقل للبنات
٦,٠١٧	٨١,٧٢	اعدادية الجمهورية للبنات
٤,٦٠	٧٦,٣١	اعدادية الفواطم للبنات
٤,١٥	٨٥,٩٨	اعدادية الزينيات للبنات
٦,٧٥	٧٤,١٣	اعدادية الخنساء للبنات
٩,٢٦	٧٣,٨٤	اعدادية العشار للبنات
٣,١٤٥	٧٥,١٣	اعدادية المعالي للبنات
٨,٦٦	٧٣,٥٥	اعدادية الاندلس للبنات
٩,٥١٩	٧٩,٩٦	ث. اعدادية المروج للبنات

عينة التجربة

١ قامت الباحثة باختيار عينة التجربة من مدرسة اعدادية الزينيات للبنات للصف الرابع الأدبي

لكونها أعلى وسط حسابي من المدارس الاخرى جميعها، وكذلك للمبررات التالية:

١-تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.

٢-توفر اعداداً كبيراً من الطالبات ذوات الدرجات العالية على مقياس الاخفاق المعرفي.

٣-توفر المكان المناسب لتطبيق جلسات البرنامج.

٤- وتوزيع أفراد العينة البالغة(٢٤) طالبة بصورة قصدية وتوزيعهن على مجموعتين متساويتين بصورة عشوائية بطريقة (القرعة) بعد مكافأتهن بالمتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع، ذلك.

اداة البحث :

١-مقياس الاخفاق المعرفي

أ- تبني مقياس الاخفاق المعرفي وقد تضمن الخطوات الآتية:

١- اطلعت الباحثة على مقياس الاخفاق المعرفي ل(برودبنت ١٩٨٠) النسخة الانكليزية وقامت بترجمة المقياس الى اللغة العربية وكون هذا المقياس يحتوي على(٢٤) فقرة فهو لايتناسب مع البرنامج الارشادي من حيث التوسع في حاجات وانشطة البرنامج الارشادي.

٢-تبننت الباحثة مقياس الاخفاق المعرفي ل عباس(٢٠١٧) والذي طور مقياس الدوري (١٠١٢) التي اعتمدت تعريف بوردينت(broadbint ١٩٨٠)

قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية للتحقق من صدق وثبات الأداة وهي كالآتي :

صدق المحكمين trustees validity

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الاخفاق المعرفي عن طريق عرض الاداة بصورتها الأولية وباللغة عدد فقراتها (٤٠) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص هذه الأداة ومدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث لتعديل أو اضافة أي فقرة يرونها مناسبة ومدى ملائمة التعليمات والبدائل. و استناداً إلى ملاحظات السادة المختصين و المحكمين الموافقين والمعترضين على فقرات المقياس، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر عن كل فقرة تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس (علام، ٢٠٠٠، ص٩٥). وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة (١٠٠%)

ثبات المقياس: Scale Reliability

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)

، ثم استخدام معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين ويسمى هذا بمعامل الاستقرار، و يعد هذا النوع من ابسط الطرق المتبعة لتعيين معامل الثبات (الجابري، ٢٠١١، ص٩٠؛ الكبيسي، ٢٠٠٧، ص٢٠٢).

ويمثل معامل الثبات المحسوب بطريقة الاختبار وإعادة معامل استقرار بين نتائج تطبيقات المقياس عبر الزمن الذي يؤثر التجانس الخارجي(Anastasi,1976,p:116).

وقد طبقت الباحثة مقياس الاخفاق المعرفي على عينة من الطالبات مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الرابع (العلمي والأدبي) من مدارس مجتمع البحث، وتم إعادة تطبيق المقياس على الطالبات انفسهن بعد مرور (٢١) يوماً من اجراء الاختبار الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٢) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه كمؤشر لثبات المقياس، إذ يعد معامل الثبات إذا ما تجاوز (٠,٧٥) ثباتاً عالياً (إبراهيم، ١٩٨٩، ص١٢٠)

. الوسائل الاحصائية

النسبة المئوية لاستخراج نسبة اتفاق المحكمين حول فقرات المقياس، واستخراج حاجات البرنامج الإرشادي

٢. الوسط الحسابي لاستخراج الاوساط الحسابية للاعداديات

٣- الانحراف المعياري

٤- الاختبار التائي t-test لعينتين مترابطتين.

٥- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات المقياس.

٦- معامل الثبات الفاكرونباخ لإيجاد ثبات المقياس .

خطوات بناء البرنامج :-

قامت الباحثة ببناء البرنامج وفقاً لأنموذج الخطوات الخمس (five step) ل (Barr Gyjet) والذي يتضمن الخطوات الآتية :

١- التحليل Analysis

إن تحديد الحاجات يساعد الباحثة على تحديد المشكلة ويساعده على مراعاة صفات وخصائص طالبات المرحلة الاعدادية من حيث الخلفية والذهنية والعمر .

كما إن هناك أهمية لتحليل بيئة المدرسة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها وهل يتوافر المكان المناسب والزمن المطلوب لإجراء الجلسة الإرشادية؟ وما هو تقبل ادارة المدرسة لتطبيق البرنامج؟

وبعد تطبيق الباحثة مقياس الاخفاق المعرفي بصيغته النهائية على أفراد عينتي التجربة، وهو قياساً قليلاً على المجموعتين التجريبتين واستناداً لفقرات المقياس وتكرارها من قبل أفراد العينة تم تحديد جملة

من الاحتياجات وتدوينها حسب أهميتها:

1- الحاجة التنظيم وتنظيم الوقت

2- الحاجة إلى تركيز الانتباه اثناء الدرس

٣- الحاجة إلى تنمية الثقة بالنفس.

٤- الحاجة الى الاختيار الامثل .

٥- الحاجة الى المنابرة

٦- الحاجة إلى كيفية التعامل مع الاخرين

٧- الحاجة إلى الرضا عن الانجاز

٨- الحاجة إلى التخلص من القلق .

٩- الحاجة إلى تعديل الافكار الخاطئة .

١٠- الحاجة إلى قوة الارادة

التخطيط Planning -

وقد تم تحديد الأهداف العامة والسلوكية لهذا البرنامج:

الموضوع	المشكلات	ت
التنظيم و تنظيم الوقت	اجد صعوبة في تذكر خطوات وتسلسل المهام اليومية انسى المواعيد والتواريخ المهمة	١
الانتباه	يصعب على تذكر المعلومات التي سبق لي تعلمها انسى الواجبات التعليمية التي اكلف بها عند قدومي الى المدرسة يتشتت انتباهي اثناء الدرس اعاني من الشرود الذهني	٢
الثقة بالنفس	اجد نفسي اتسال ما اذا قمت باستخدام كلمة ما بشكل صحيح افشل في التعامل مع بعض المواقف رغم مروري بها مسبقا	٣
الاختيار الامثل	. اكتشفت بانني خلطت بين اليمين واليسار عند تحديد الاتجاهات ارتدي ملابس غير متجانسة سهوا	٤
المثابرة	اجد اني اخترت الطريقة الخاطئة لتنفيذ مهمة ما كنت انفذها في الماضي اجد صعوبة في القيام بنفس الاعمال اذا طلب رغم معرفتي السابقة بها	٥
التعامل مع الاخرين	افشل في الاهتمام بالآخرين عندما يحدثوني عن مشكلاتهم اجد صعوبة في الاجابة على استفسارات الاخرين في مواقف معينة	٦
الرضاعن الانجاز	عندما أكلف بأبصال شيء ما أنسى أيبصاله كما طلب مني اخفق في رؤية ماكنت ابحث عنه حتى وان كنت انظر اليه	٧
خفض القلق	ادخل الى البيت لعمل شيء ما لكنني اقوم بعمل اخر مختلف ادرك بعد انتهاء المحاضرة اني لم اذكر جانب كنت انوي مناقشته	٨
تعديل الافكار الخاطئة	اجد صعوبة في التعبير عن أفكاري أمام الاخرين أسغرق في أفكار خاصة عند جلوسي مع الاخرين	٩
قوة الارادة	اضع الاشياء في غير الاماكن المخصصة لها يفوتني المكان الذي أنوي الذهاب اليه واتجه الى مكان اخر مختلف دون قصد	١٠

- الهدف العام: هو تعديل الاخفاق المعرفي لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية

- أما الأهداف السلوكية.

١- أن تكون افراد المجموعة الارشادية قادرة على تنظيم البيئة التي يعيشون بها

- ٢- ان تتعرف افراد المجموعة الارشادية على مفهوم الانتباه والتعرف على مشتقات الانتباه
 - ٣- معرفة معنى الثقة بالنفس ومعرفة الطرق التي تجعلهن واثقات بانفسهن
 - ٤- ان يتعرف افرادالمجموعة على ايجابيات الاختيار الصحيح
 - ٥- ان تتعرف المجموعة الارشادية على فائدة المثابرة
 - ٦- التعرف على كيفية التعامل مع الاخرين .
 - ٧- التعرف على الاساليب التي تجعل الطالبة منجزة وراضية عن انجازها.
 - ٨- التعرف على المواقف التي تجعل الطالبة قلقة
 - ٩- التعرف على الاساليب التي تجعل الطالبة تعدل افكارها الخاطئة
 - ١٠- التعرف على الاساليب التي تجعل الطالبة تتمتع بقوة الارادة
- تحويل المشكلات الى موضوعات للجلسات الإرشادية وحسب أولوياتها
الصدق الظاهري للبرنامج:

لكي يبدو البرنامج مناسباً للغرض الذي أعد من أجله والتوصل إليه في محتويات البرنامج الرئيسية (الربيعي، ١٩٩٤، ص٤٣)، (الخالدي، ٢٠٠٩، ص٢٢٣)

إذ قامت الباحثة بعد تصميم البرنامج الإرشادي على وفق نظرية (بيك bek) وفناتها ثم عرضها على لجنة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس لتقييمه ومدى ملائمة عناوين الجلسات مع النظرية والأساليب الإرشادية المقترحة وعدد الجلسات ومدتها يبين أسماء محكمي البرنامج الإرشادي وقد حقق البرنامج صدقاً ظاهرياً بنسبة (١٠٠%).

٣- التطبيق Application

إن الخطوات الثلاث الأولى من التحليل والتخطيط والتطبيق إذا تم دمجها والتأكد من صحة الحاجات والأهداف المنشودة يتحدد بها مدى إمكانية تحقيق النجاح من خلال التطبيق للبرنامج الإرشادي وأعدت هذه الخطوة الأساسيات الآتية:

- توضيح الهدف العام من البرنامج الإرشادي لعينة من طالبات المرحلة الاعدادية
- توضيح معنى البرنامج الإرشادي لعينة من طالبات المرحلة الاعدادية
- تحديد زمن البرنامج لتحديد موعد بدء البرنامج والانتهاج منه بصورة منطقية، وللفترة من 2019/1 / ١٠ لغاية ٢٠١٨/١١/4
- تحديد زمن الجلسة الإرشادية وهو ٤٥ دقيقة.

- تحديد عدد الجلسات المقترحة لكل برنامج وهي (١٢) جلسة إرشادية.
- تحديد موقع تطبيق البرنامج في اعدادية الزينبيات للبنات
- بدأ تطبيق الجلسات الإرشادية في 4/11/2018 م.
- تم انتهاء الجلسات الإرشادية 10/1/2019/
- تحديد موعد لإجراء الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبيتين والضابطة بتاريخ 13/1/2019

تحديد الأنشطة والفعاليات

اختارت الباحثة الأنشطة والفعاليات التي لها علاقة بأهداف البرنامج الإرشادي وبعد الإطلاع بصورة مفصلة على نظرية بيك (Beck) في العلاج المعرفي المتبناة في هذا البحث والفنيات والأنشطة المستخدمة واستشارة الأساتذة المتخصصين بالإرشاد النفسي، تم تحديد (١٢) جلسة إرشادية لكل فنية من الفنيات المستخدمة في البرنامج (ملء الفراغ) و(المتصل المعرفي) وبواقع جلستين اسبوعياً لكل فنية إرشادية، كذلك تم تحديد الزمن الذي تستغرقه كل جلسة إرشادية (٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة والجدول (١٤)، والجدول (١٥) يوضحان ذلك وتم عرض المخطط على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

جدول (6)

الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية الأولى لفنية (المتصل المعرفي) ومواعيد انعقادها والزمن المستغرق

ت	عنوان الجلسة	الفنيات والنشاطات المساعدة	تاريخ انعقادها	الزمن المستغرق
١	الأفتاحية	. المناقشة . التساؤل	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١١/٤	٤٥ دقيقة
٢	التنظيم وتنظيم الوقت	- ملاحظة الذات، عزل الافكار ومناقشتها،النمذجة التدريب البيتي	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١١/١١	٤٥ دقيقة
٣	الانتباه	-أسلوب الفهم -التساؤل -المناقشة	الاحدالمصادف ٢٠١٨/ ١١/ ١٨	٤٥ دقيقة
٤	الثقة بالنفس	. التعليم الذاتي -الوعي بالمسؤولية	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١١/٢٥	٤٥ دقيقة
٥	الاختيار الامثل	. اسلوب الفهم . المناقشة التغذية الراجعة	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١٢/٢	٤٥ دقيقة
٦	المثابرة	. السهم الهابط . الوعي بالمسؤولية . المناقشة	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١٢/٩	٤٥ دقيقة
٧	التعامل مع الاخرين	. أسلوب الفهم . السهم الهابط -التساؤل	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١٢/١٦	٤٥ دقيقة
٨	الرضا عن الانجاز	. اسلوب الفهم - اكساب الثقة - تقديم التعليمات	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١٢/٢٣	٤٥ دقيقة
٩	التخلص من القلق	التدريب على الاسترخاء -المناقشة	الاحدالمصادف ٢٠١٨/١٢/٣٠	٤٥ دقيقة
١٠	تعديل الافكار الخاطئة	الغاء الطابع الكارثي -عزل الافكار ومناقشتها الوعي بالمسؤولية-	الاربعاءالمصادف ٢٠١٩/١/٢	٤٥ دقيقة
١١	قوة الارادة	الوعي بالمسؤولية - المناقشة	الاثنين المصادف ٢٠١٩/١/٧	٤٥ دقيقة
١٢	الختامية	الحوار -المناقشة-التغذية الراجعة	الاربعاء لمصادف ٢٠١٨/١/٩	٤٥ دقيقة

ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة فنيّة إرشادية (المتصل المعرفي) ضمن نظرية العلاج المعرفي لأرون بيك (Beck) المتبناة في البحث الحالي وتحتوي كل فنية على عدد من الأنشطة والفعاليات المساعدة وكم يأتي:-

أولاً/ فنية المتصل المعرفي

فنية المتصل المعرفي هو مجموعة من الطرق تسعى الى تحويل تفكير المسترشدين وذلك بأظهار الاعتقادات الخاطئة غير المستندة الى دلائل او اثباتات او المبالغة في اهمية الحدث او اهمالهم لعامل مهم في الموقف ونظرتهم للأشياء كونها صحا" او خطأ" او وسطا" وتعميم حادثة على جميع الاحداث ويقوم المرشد بتعريف المسترشد على هذه الاضطرابات من خلال اللغة ويظهر لهم عدم واقعية تفسيرهم للأحداث ويعلم المرشد المسترشد مهارات معرفية معينة للتكيف مع المشاكل ، وطرق تحديدها وتكوين عدة حلول لها وأختيار الحل المناسب .(العزة وعبد الهادي، ١٩٩٩، ص١٥٥).

٤- التقييم Evaluation

يكمن الهدف الأساسي من تقييم البرنامج في التصحيح والتعديل وتلاقي وجهة النظر في الوسائل والطرائق المراد تنفيذها عن طريق تحديد الأسئلة والإجابة عليها او عن طريق كمي أو نوعي او موضوعي. (شعيب، ٢٠٠٣، ص ٣٢٥).

فإذا ما تحققت الأهداف فسينعكس ذلك بالضرورة على التغيرات المرغوبة التي ستطرأ على سلوك الفرد (علوان، ٢٠٠١، ص٥٢٣).

٥- اتخاذ القرارات Making Decision

هناك ثلاثة قرارات من الممكن اتخاذها في أي برنامج وهي (الاستمرارية، التعديل ، والإهمال).الاستمرارية يجب ان يكون لها وقت محدد وعلى مصممي البرنامج ان يتبعوا الخطوات الخمس بدقة، حينذاك يمكن للعاملين في شؤون المسترشدين ان يتخذوا تلك الخطوات قاعدة متينة لهم عند التصميم. (الكعبي، ٢٠٠١، ص٦١).

وبعد التقييم الإيجابي للبرنامج الحالي، تم التوصل إلى اتخاذ القرارات بالاستمرار بالبرنامج حيث أستمرت الباحثة بالبرنامج لمدة شهرين، وبعد ٢٠ يوم من نهاية البرنامج، تم تطبيق الاختبار البعدي

في ١٣/١/٢٠١٨

المصادر

١. آل اطميش، سناء نعيم بدر (٢٠١٠): دور التداخل الإرشادي بأسلوب (إطفاء التحوير السلبي و إعادة البنية المعرفية) في تعديل الأفكار الاستحوادية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢. السراي، هاشم فرحان خنجر (٢٠٠٥): بناء برنامج إرشادي لتخفيف حدة المشكلات الدراسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
٣. الكعبي، كاظم محسن (٢٠٠٨) التفضيلات البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية رسالة دبلوم عالي في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي غير منشورة كلية، الجامعة المستنصرية.
٤. المنيزل، عبد فلاح والعوم، عدنان يوسف (٢٠١٠). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
٥. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠٠٧) . تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة منشورة في وقائع مؤتمر العلوم النفسية ودورها في التنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٦. الداھري، صالح حسن احمد (٢٠٠٥): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .١
٧. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩): ظاهرة العنف في المجتمع، الطبعة الاولى، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر
٨. بطرس، حافظ بطرس، (٢٠٠٨)، المشكلات النفسية وعلاجها ، عمان ، الاردن
٩. زيدان ، محمد مصطفى ، ١٩٧٤ / علم النفس ، القاهرة ، عالم الكتب صالح ،قاسم حسين ،(١٩٨٢)
١٠. صالح ،قاسم حسين ،(١٩٨٢) ،سيكولوجية إدراك الشكل واللون ،بغداد دارالرشيد
١١. ظافر، سوسن سمير عبدالله (٢٠٠٩): أثر (التدريب على التعلم الذاتي) في تعديل سلوك الانانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
١٢. عكاشة، احمد، (٢٠٠٣)، الطب النفسي المعاصر، ط١ القاهرة
١٣. ملحم، سامي محمود (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان الاردن.
١٤. مايرز، آن، (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة: خليل إبراهيم البياتي، مجلة فكرية دورية، رام الله.
١٥. نصار، كريستين (١٩٩٨). اتجاهات معاصرة في العلاج النفسي: نحو تكاملها وتدامجها واقعيًا و تطبيقيًا، بيروت: شركة المطبوعات.

المصادر الاجنبية

- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology.



العدد السابع والثلاثون

الجزء الثاني / تشرين الثاني / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

-
- Martin, M. (1983): Cognitive failure: Everyday and laboratory performance, Bulletin of Psychonomic Society.
 - Beck , A:T.et.al (1990):Cognitive Therapy of Personality disorder ,New york.Guilford.
 - William , B , & Egeth (1980) : Attention , in handbook of general Psychology . Benjamin wolman . Prentice – Hall , New York ,U.S.A .